الفصل الثالث

رعاية وتأهيل المعاقين في دولة الإمارات العربية المتحدة

تتولى رعاية المعاقين في الدولة جهات رسمية وأهلية، أما الجهات الرسمية المعنية بشؤون المعاقين فهي:

وزارة العمل والشئون الاجتماعية (إدارة رعاية الفئات الخاصة قسم رعاية وتأهيل المعاقين)، وزارة التربية والتعليم، وزارة الصحة واللجنة الوطنية العليا لرعاية المعاقين، وهذه الأخيرة تأسست عام ١٩٧٩ بقرار مجلس الوزراء رقم ٣٥٦ / ٢ برئاسة وزير العمل والشئون الاجتماعية وتضم في عضويتها ممثلين عن وزارة الصحة ووزارة التربية والتعليم ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

ومن أهم اختصاصات هذه اللجنة: ترجمة سياسة الدولة في مجال رعاية وتأهيل المعاقين المنصوص عليها في الدستور المؤقت والقوانين والقرارات الوزارية على برامج ومشروعات وأنشطة، واقتراح التشريعات الخاصة بالمعاقين ومتابعة إصدارها، ودراسة احتياجات المعاقين من مختلف جوانبها وتوفير مقترحات بشأن كيفية تلبيتها.

ويتم تمويل تنفيذ قرارات هذه اللجنة من ميزانية كل وزارة مختصة بمجال كل قرار من ضمن البنود المقررة في الميزانية العامة للدولة.

المؤسسات والمراكز التابعة للجهات الرسمية :

يبلغ عددها ٥ مراكز هي: مركز رعاية وتأهيل المعاقين – أبو ظبي ٠١٩٨١)، مركز رعاية وتأهيل المعاقين – دبي (١٩٨١)، مركز رعاية وتأهيل المعاقين – العين (١٩٨٢)، مركز رعاية وتأهيل المعاقين – رأس الخيمة (١٩٩٦)، مركز رعاية وتأهيل المعاقين في الفجيرة (١٩٩٦).

ومن أهم أهداف هذه المراكز:

- تشخيص حالة المعاق للكشف عن استعداداته وقدراته العقلية والجسمانية لرسم برامج الرعاية والتوجيه التربوي والمهني لتنمية تلك القدرات والاستفادة منها على أقصى حد ممكن.

❖ تدريب المعاق على اكتساب المهارات الأكاديمية الأساسية من قراءة وكتابة وحساب عن طريق برنامج تعليمي يتكيف مع مظاهر الإعاقة وآثارها على قدرات الفرد التحصيلية.

❖ تنمية الوعي الصحي واكتساب العادات الصحية السليمة عن طريق برنامج متكامل للتربية الصحية والوقائية من الأمراض والحوادث.

❖ تحقيق التكيف والاستقلال الذاتي وتنمية الشعور بالقيمة الذاتية والتوافق النفسي عن طريق برنامج متكامل للإرشاد والتوجيه والصحة النفسية.

❖ تحقيق التوافق الاجتماعي وتنمية وتشجيع ميول الفرد للتعامل مع الآخرين عن طريق المشاركة في أوجه النشاط والمواقف والخبرات الاجتماعية المناسبة.

❖ تنمية الإحساس بالانتماء وتدريب الفرد ليكون عضوا فاعلا في الأسرة والمجتمع عن طريق برنامج ثقافي يؤكد أهمية الأسرة ومقوماتها، ويعتمد على المشاركة والمساهمة في المواقف الوطنية والدينية، والاعتماد على النفس على أقصى قدر ممكن، والتغلب على ما يترتب على الإعاقة من مظاهر الاعتماد على الآخرين جسميا وعاطفيا.

❖ تنمية وتشجيع مجموعة من الميول والهوايات لدى المعاقين بما يساعد على إثراء حياتهم ويشغل أوقات فراغهم عن طريق برنامج للنشاط الترفيهي والترويحي والاجتماعي، يكون غنيا بالمواقف الثقافية والفنية والرياضية التي تساعد على تنمية القدرات والاندماج الاجتماعي.

❖ الإعداد والتدريب المهني، لاكتساب المهارات المهنية التي تمكن الفرد من الالتحاق بوظيفة أو ممارسة عمل مناسب، وتحقيق قدر مناسب من الاستقلال الاقتصادي والتوافق المهني عن طريق برنامج للتوجيه والإعداد والتدريب المهني يتناسب مع قدرات وميول الفرد من ناحية ومع احتياجات سوق العمل من ناحية أخرى، وفي إطار القيم الاجتماعية السائدة.

❖ العمل مع الجهات المعنية على سن التشريعات التي تحمى حقوق المعاقين في العمل وممارسة الأنشطة المختلفة، وكذلك التدخل لدى الجهات المعنية بالتخطيط المدني ليضعوا في اعتبارهم تسهيل حركة المعاقين في

المرافق العام، ومتابعة تأمين وظائف لهم في المؤسسات والمرافق الأهلية والرسمية.

❖ العمل على إنشاء وتشجيع الجمعيات التعاونية والإنتاجية للمعاقين، وإقامة المعارض والندوات التي تبرز نشاطهم ومشاركتهم المهنية والفكرية والفنية، ونشر الدراسات التي تساعد على تعميق الوعي بأسباب الإعاقة وطرق مكافحتها والوقاية منها، كذلك إنشاء وتشجيع الجمعيات والنوادي الثقافية والاجتماعية والرياضية الخاصة بالمعاقين، وتشجيعهم على المشاركة في إدارتها.

الخدمات التي تقدمها هذه المراكز :

❖ التشخيص الصحي والنفسي والسمعي، ووضع البرامج العلاجية والإرشادية وتنفيذها في المجالات الصحية والنفسية والاجتماعية والعلاج الطبيعي والعلاج بالعمل وتحويل الحالات التي تحتاج إلى فحوص مخبرية أو عمليات أو أطراف صناعية وتعويضية إلى الأقسام المختصة في مستشفيات الدولة.

❖ التدريب على النطق والتخاطب ومعالجة عيوب الكلام.

❖ التعليم (المواد الدراسية الأساسية).

❖ التدريب المهني والحرفي، ويشمل النجارة والحدادة والبلاستيك والزراعة وحياكة السجاد وأعمال الإبرة والخياطة والضرب على الآلة الكاتبة والإلكترونيات والتدبير المنزلي.

❖ متابعة توظيف الطلاب الخريجين.

❖ تقديم الأجهزة التعويضية، كالمعينات السمعية وغيرها للطلاب، كذلك تقديم خدمات تشخيصية وعلاجية وإرشادية لحالات خارجية غير منتسبة على المراكز ووفق ترتيب خاص.

إجراءات القبول في المراكز :

❖ يتوفر في كل مركز لجنة فنية مؤلفة من المدير وأحد الأخصائيين النفسيين وآخر من الاجتماعيين بالإضافة لطبيب وأحد المدرسين المختصين.

❖ تتولى هذه اللجنة تشخيص الحالات المتقدمة وتقييمها وتصنيفها واقتراح خطة العلاج والوحدة المناسبة لتلك الحالات وتقرير الأقسام التي تلحق بها وفق ما يتناسب مع قدرات واستعدادات كل حالة فرد معاق.

المؤسسات والمراكز التابعة للجهات الأهلية :

يبلغ عددها ٧ مراكز هي: مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية (الشارقة)، مركز الرعاية الخاصة للمعاقين (أبو ظبي)، مركز دبي للرعاية الخاصة (دبي)، مركز النور لرعاية الصم والبكم وتأهيل المعاقين (أبو ظبي)، مركز راشد لعلاج ورعاية الطفولة (المعاقين)، ومركز النور لتدريب وتأهيل المعاقين (دبي)، وجمعية أولياء أمور المعاقين (الشارقة).

كذلك اهتمت دولة الإمارات العربية برياضة المعاقين – كأحد أشكال رعايتهم والاهتمام بهم – فتم تأسيس على سبيل المثال اتحاد الإمارات لرياضة المعاقين، ونادي دبي للمعاقين. والآتي فكرة موجزة عن مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية تأكيدا على الدور البارز الذي تلعبه هذه المدينة في رعاية وتأهيل المعاقين في الإمارات العربية المتحدة.

مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية :

مؤسسة أهلية خيرية مستقلة تأسست سنة ١٩٧٩ تهدف إلى تقديم خدمات الرعاية والتدريب والتعليم والتشغيل للمعاقين بالإضافة على الخدمات الاجتماعية والتثقيفية والتوعية للمعاقين بوجه خاص وللمجتمعين بوجه عام. وتقديم المدينة الخدمات التعليمية والتدريبية عبر المعاهد والأقسام التعليمية المختلفة وورش التأهيل المهني وخدمات التوعية عبر وسائل الإعلام وكذلك عبر مجلة المنال الشهرية التي تصدرها المدينة. وبرنامج " مشاعل الأمل " الذي يبث من تلفزيون الإمارات العربية المتحدة من الشارقة بإشراف وإعداد المدينة وغيرها من الوسائل الإعلامية، كما تقدم خدماتها عبر تواصلها مع قطاعات المجتمع المختلفة مثل المدارس والمستشفيات وغيرها.

أقسام المدينة :

هي: القسم الإعلامي، مجلة المنال، معهد الأمل للصم، روضة الأمل للصم، معهد التربية الفكرية، قسم العلاج الطبيعي، قسم التأهيل المهني،

قسم التشغيل والمتابعة، السكن الداخلي، مراكز التدخل المبكر (بأقسامه: القسم التعليمي، القسم المنزلي، قسم الإرشاد الأسري)، فرع المدينة في خورفكان (بأقسامه: قسم الصم والتربية الفكرية والعلاج الطبيعي) ومركز التوحد.

البرامج والخدمات :

ولكل قسم برامجه التعليمية والتدريبية الخاصة به وهناك برامج ونشاطات تقام في المناسبات المختلفة بهدف التوعية ودعم برامج المدينة كالسوق الخيري ومسيرة العطاء والعمل وغيرها من النشاطات الخاصة والعامة.

كما تقدم المدينة خدمات مختلفة للمعاقين حسب الحاجة مثل توفير بعض المعينات كالكراسي المتحركة وسماعات الأذن وغيرها، ومساعدة بعض المعاقين للحصول على العلاج المناسب سواء في مستشفيات الدولة أو توجيههم ومساعدتهم في الوصول على جهات خارج الدولة بأسعار مخفضة، بالإضافة إلى خدمات أخرى مختلفة مثل: تخفيضات على تذاكر السفر مثل: تخفيضات على تذاكر السفر والحصول على رخص القيادة وغيرها.

ويمكن تحديد أبرز إنجازات المدينة في النقاط التالية:

أبرز إنجازات المدينة :

١- تأسيس نادي الثقة للمعاقين.
٢- تأسيس جماعة الإمارات للفن الخاص.
٣- إنشاء مركز الشارقة للتوحد.
٤- تأسيس جمعية أولياء أمور المعاقين.
٥- تطوير ورش التأهيل المهني بالمدينة.
٦- توظيف مجموعة من المعاقين في جهات عامة وخاصة.
٧- تبنى مشروع إزالة الحواجز والحث على تضمين قانون تنظيم البناء في دولة الإمارات بندا خاصا بتوفير التعديلات المناسبة لتسيل حركة المعاقين.

٨- حث إدارات المرور على توفير التدريب والرخص في قيادة السيارات.
٩- المطالبة باستصدار قانون لرعاية وتأهيل المعاقين في الإمارات.
١٠- حث وزارة التربية والتعليم على استصدار قرار بقبول دمج المعاقين في المدارس العادية.

وجميع خدمات المدينة متاحة لأبناء دول مجلس التعاون الخليجي والمقيمين داخل الدولة، وفي معهد الأمل للصم والبكم وضعاف السمع فإن الدراسة متاحة لبناء دول المجلس من غير المقيمين داخل الدولة ويتم تسكينهم في السكن الداخلي التابع للمدينة شرط أن يكون الملتحق ذكرا يعاني من إعاقة الصمم أو ضعف السمع وأن يكون عمره سبع سنوات فما فوق.

وتقدم المدينة خدماتها للمعاقين من مختلف الجنسيات والأعمار حيث أن الشرط الوحيد هو أن يستفيد المعاق من الخدمات المتوفرة في المؤسسة.

خاتمة

في ختام عرض بعض ملامح رعاية وتأهيل المعاقين في بعض الدول العربية يمكن التأكد على :

١- لمواجهة مشكلة الإعاقة لابد من وضع سياسات واستراتيجيات مخططة لعقود قادمة وليس مجرد تصورات وقتية، وهو ما يتطلب إحداث تكامل بين أصحاب الفكر العالمي والباحثين ومعدي البرامج الاستراتيجية وأصحاب القدرة على التخطيط في مجال رعاية وتأهيل المعاقين من منظور تكاملي.
٢- ضرورة رسم وتخطيط سياسة عامة عربية تقوم بوضع برامج عملية على المستويين القومي والعربي تنبثق من فهم كامل لأوضاع الإعاقة في الوطن العربي تكفل بمواجهة التحديات والمشكلات القائمة.
٣- ضرورة وجود تشريعات ملزمة بقيد المعاقين في السجلات الرسمية في أي مرحلة عمرية حتى يتسنى إعداد وإنشاء قواعد بيانات واقعية وحقيقية تعبر عن حجم المشكلة.
٤- الدعوة لمزيد من التعاون الفعال بين مختلف الدول العربية لرسم خريطة حقيقية تعبر بالفعل عن حجم الإعاقة في الوطن العربي ومدى الاهتمام بها.